[44] أولئك إن شطت بهم غربة النوى * أماني نفسي والهوى حيث يسقب (1) فهل تبلغنيهم على بعد دارهم * نعم ببلاغ ا وجناء ذعلب (2) مذكرة لا يحمل السوط ربها * ولايا من الاشفاق ما يتعصب (3) كأن ابن آوى موثق تحت زورها * يظفرها طورا وطورا ينيب (4) إذا ما احزألت في المناخ تلفتت * بمرعوبتي هو جاء والقلب أرعب (5) إذا انبعثت من مبرك غادرت به * ذوابل صهبا لم يدنهن مشرب (6) (هامش) 1 شطت بعدت ونأت والغربة الاغتراب. والنوى النية في السفر. يثقب يدنو والاماني جمع امنية ما يتمناه الانسان. 2 الوجناء العظيمة الوجنات من النوع. والذعلب السريعة. 3 مذكره أي شديدة تشبه الذكور في خلقها وليس فيها ضعف الانوثة. قوله: لا يحمل السوط اي لا تحوج صاحبها إلى رفع السوط لانها سريعة ونشيطة. ولايا: اي بطأ واللاي الابطاء. ويتعصب يتعمم. يقول: من حدتها ونشاطها تكاد تطير فلا يملك أن يتعصب خوفا على نفسه من أن تسقطه من فوقها. 4 ابن آوى دابة صغيرة دون الكلب طويل المخالب والاظفار. والزور اللبان وهو الصدر. يقول: ليست تستقر فكأن ابن آوى يكلمها بنابه أو يخلبها بظفره. ويقال: نابه ينبيه أي اصابه بنابه. ونيب فيه أي انشب أنيابه فيه. 5 - احزألت ارتفعت وتجافت عن الارض. وبمرعوبتي: أي بأذني ناقة هو جاء تنفر من كل شئ لحدتها. والهوج التسرع والطيش. والقلب أرعب: أي اكثر رعبا واضطرابا من اذنيها. 6 المبرك مكان بروكها. وانبعثت أي اقيمت منه. والذوابل جمع ذبلة وهي البعر وصهب أي شقر: أي ان البعر قد ذبل لطول العهد بالاكل والشرب. ولم يدنهن: أي لم يلينهن مشرب من دونت الثوب أدنه إذا بللته. _____